اللغة القومية في عصر ما بعد العولمة
تجربة النيهون غو

د. حبيب البدوي(*)

مقدمة

مع بداية العَقد الثالث من القرن الواحد والعشرين تسعى معظم دول العالم لإثبات حضورها على المسرح الدولي، حيث نعيش حالياً "الحرب التجارية العالمية"[١]، حيث تسعى الدول المهيمنة لفرض سطوتها على الأسواق العالمية، فيما تسعى الدول الطموحة، بخاصة في الشرق الآسيوي، لحفظ حصتها في التجارة الدولية. ومن هنا فإنَّ ارتباط «القطاع الصناعي» وإنتاجيته بمكانة الدولة الاقتصادية يضعها في إطار «توصيف عالمي» واحد من ثلاث:

الدول المتقدمة

Developed countries

الدول في طور التقدم

Developing countries

الدول النامية [٢]

.Graduated to developing

ومع انتشار مفاهيم العولمة[٣]، عِبرَ ربط أدوات الإنتاج، بعد تأمين المواد الخام الأولية، بالتسويق على المستوى الدولي، برزت اللغة الإنكليزية كقاموس موحَّد للتجارة العالمية. وهي عملياً تؤدي إلى سيطرة دول الشمال ذات التفوق العلمي والتقني والحضاري على الجنوب ثقافياً واجتماعياً واقتصادياً وسياسياً، بادعاء المساعدة على التنمية الشاملة.

هذا المفهوم الكولونيالي[٤] المُقنع أوجب على كل دولة تطمح بحصةٍ وافرة من الأسواق المعولمة أن يُتقن ممثلوها هذهِ اللغة الغربية لتعزيز هامش المشاركة في الاقتصاد العالمي. ولتتمكن الأُمم من حجز مكانها بين «الدول في طور التقدم»[٥]، فإتقان اللغة الإنكليزية يُعزز القدرة التنافسية للشركات المحلية الوطنية[٦]، وبالتالي الحصة الرابحة للدولة على صعيد الاقتصاد العالمي.

(*) الجامعة اللبنانية.
Habib.Badawi@ul.edu.lb

في المقابل قد يؤدي هذا التوجه إلى الترويج للغة الإنكليزية كلغةٍ أجنبية مهيمنة في المجتمعات المحلية إلى تطبيق ليبرالية "عدم التدخل الحكومي»[٧] لتخطيط الاقتصاد المحلي[٨]، حيث لا يؤخذ في الحُسبان الضرر الهائل لفرض اللغة الإنكليزية على المجتمعات المحلية وعواقبها السلبية على اَلْبِنَى الثقافية واللغوية الوطنية. وبصيغة أكثر تطرفاً يمكن القول إنَّ الترويج للغة الإنكليزية عالمياً من قبل الولايات المتحدة وبريطانيا يحمل في طياته خُبث «الاستعمار الثقافي»[٩]، وإلغاء أي خصوصية إنسانية تتميَّز عن الطرح الأنجلوسكسوني[١٠]، بما في ذلك شركاؤهم الغربيون (كالفرنكوفون[١١] على سبيل المثال).

وتجدر الإشارة هنا إلى أنَّ التقديم الرسمي للمجلس الثقافي البريطاني[١٢] يُصرِّح علانيةً بأنَّ التوسع في نشر اللغة الإنكليزية هدفه تعزيز المصالح البريطانية، بالأخص تعزيز الأهداف الترويجية (التسويقية) ذات الربحية من الناحية الاقتصادية[١٣]. بذلك فإنَّ هذهِ المقاربات لنشر اللغة والثقافة تحمل في طياتها الإيجابية جانب قاتم ذا منحى سياسي صرف. فالتعامل الودي ظاهرياً مع المجتمعات المحلية في الدول المستضيفة[١٤] يحمل في طياتهِ الهدف الحقيقي لتعليم اللغة الإنكليزية هو زيادة فعالية التبادل الاقتصادي[١٥]، والاستفادة من المواد الخام في الدول النامية، مع تحويلها لأسواق استهلاكية للدول المتقدمة.

وبذلك تسبَّب انتشار اللغة الإنكليزية المهيمن على كافة الصُّعُد إلى مشاكل خطيرة لبلدان العالم الثالث المنبهرة بقشور الحضارة الغربية. فمن وجهة نظر الإمبريالية اللغوية الإنكليزية، فإنَّ العالم "يتميز بعدم المساواة"[١٦] في هذهِ القوة التنافسية، والتي يجب الحفاظ عليها من خلال هيكل المركز في واشنطن ولندن. فأصبحت البلدان الرئيسة الناطقة باللغة الإنكليزية (الولايات المتحدة، وبريطانيا، وأستراليا)، وبلدان المحيط الأطلسي (بخاصة دول الكومنولث)[١٧]، والبلدان النامية التابعة في آسيا وأفريقيا وأميركا اللاتينية، هي الأقطاب التفاعلية لدورة اقتصادية عالمية، اللغة الإنكليزية هي محورها.

النتيجة الحتمية هي أنَّ العالم يعيش في خضمِّ «إمبريالية ثقافية»، تتعدد أسلحتها الناعمة بوسائل علمية وإعلامية وتعليمية، مع إخفاء نزعتها الأصلية، ذات التوجه التوسعي العنصري. إنَّ هذا «التحكم بالمعايير الثقافية (المحلية) ونشر (ثقافة الانكلوساكسون) في جميع أنحاء العالم يشكلان تهديدًا أكبر من الاستعمار نفسه، حيث تفقد حتَّى المجتمعات المنطوية على نفسها استقلالها»[١٨].

اللغة في اليابان المتعددة الألسُن

سُنَّ الدستور الياباني الثاني سنة ١٩٤٥ في ظل الاحتلال الأمريكي[١٩]، وسطوة الجنرال ماك آرثر[٢٠]، بعد كارثتيَّ هيروشيما وناكازاكي والتهديد بقصف ذري شامل، ممَّا أسفر عن الهزيمة في الحرب العالمية الثانية.

كانت المادة التاسعة[٢١] هي لُبَّ هذا التشريع

الجديد الذي أُطلق عليه «دستور السلام»[٢٢]، وفيه تحولت الدولة اليابانية إلى مجتمع سلمي تخلَّى عن الخيار العسكري في علاقاتهِ الدولية ومقارباتهِ الإقليمية[٢٣]. ولكن الظروف الدولية المُستجدة مع اندلاع الحرب الباردة[٢٤] بخاصة جولة الحرب الكورية أتاحت لليابان أن تتخلَّى عن بعض المثالية المفرطة نحو سياسة دفاعية أكثر واقعية، وذلك برضى المحتل الأميركي، الذي احتاج إلى حلفاء إقليميين لمواجهة المد الشيوعي في شرق آسيا. ومن هنا كان إنشاء «قوات الدفاع الذاتي اليابانية»[٢٥].

جاء الدستور الجديد ليؤكِّد سيادة الشعب وشدَّد على الحقوق الفردية باعتبارها تعبيراً حقيقياً عن المفاهيم الديمقراطية، وكونها بديهية وأبدية إنسانياً، ولا يجوز انتهاكها[٢٦]. وبموجبها أصبح التعامل مع أبناء الشعب كأفراد متساوين في الحقوق والواجبات؛ لذا تمَّ حظر كل أنواع التمييز على أساس الجنس أو الدين أو العِرق، ومع ذلك فإنَّ هناك الكثير من القصور في تلبية معايير حقوق الإنسان العصرية، فهذا المبدأ التشريعي المُحق لم يتحقَّق على الإطلاق فيما يتعلَّق بحقوق الأقليات المهمَّشة على الأرض اليابانية، مثل الحق في المعرفة، والحق في تقرير المصير، والحقوق البيئية وغيرها.

إنَّ اليابان تواجه مشكلة الانقراض الديموغرافي بسبب الانخفاض الحاد في عدد السكَّان الذي وصل في الإحصاء الأخير إلى (١٢٤,٨) مليون نسمة من اليابانيين الأصليين[٢٧]، ويرتفع العدد إلى (١٢٦,٥) مليون نسمة إذا أضفنا المقيمين الأجانب[٢٨]. ويستمر المعدل بالانخفاض مع كل تحديث لمركز الإحصاء الرسمي الياباني[٢٩].

وهنا تجدر الإشارة إلى أنَّ «الشعب الياباني» ليس متجانساً كلياً وصافياً عِرقياً. فهو يضم مجموعتَين عرقيَّتَين لهما جذورهما وتقاليدهما ولغتهما[٣٠]، وهما سكَّان الشمال الأصليين «الأينو»[٣١]، وسكَّان جزيرة أوكيناوا من شعب «الريكيو»[٣٢]. وهاتان العرقيَّتان المتمايزتان يشملهما كل تعداد حكومي كمواطنين يابانيين عاديين، في إشارةٍ إلى «التجانس التام» للشعب الياباني[٣٣].

ولكن على أرض الواقع هناك تمايز لغوي جوهري لهاتَين الأقليَّتين مع الأكثرية العددية الواحدة. ففي أقصى شمال اليابان وتحديداً في هوكايدو هناك لغة الأينو[٣٤]، التي يتكلَّم بها سكَّان جزيرة هوكايدو الأصليين. وهي لغة معزولة فريدة لا تندرج تحت أيِّ عائلةٍ لغوية عالمية معروفة، بل هي في حدِّ ذاتها مجموعة منفصلة متكونة من عدة لغات لقبائل سكنت جزر الكوريل وسخالين، لكن مجتمعاتها انقرضت جميعها، ولم تتبقَ إلَّا لغة سكَّان هوكايدو، ولهذا صنَّفت اليونسكو لغة الأينو على أنها مهددة بالانقراض[٣٥].

وفي جنوب اليابان هناك اللغات الريوكيوية[٣٦]، وتنتمي هذهِ اللغات إلى أُسرة اللهجات اليابانية لكنها منفصلة عنها هيكلياً، وغير مفهومة من قبل متحدثي اللهجات اليابانية الأخرى، أو حتَّى بين اللغات المختلفة من نفس العائلة[٣٧].

تاريخياً، منذ الإصلاح الميجي[٣٨]، عززت

جدول رقم (١)

السنة المالية	معدلات الحضور في المدارس للتعليم الإلزامي (كنسبة مئوية)[٤٧]			معدل التقدم إلى المدارس العليا (كنسبة مئوية)[٤٨]	
	مدارس المرحلة				
	المدارس الابتدائية	الأولى الثانوية	المجموع	الذكور	الإناث
٢٠١٦	٩٩,٩٧	٩٩,٩٨	٩٧,٧	٩٧,٤	٩٨,٠
٢٠١٧	٩٩,٩٧	٩٩,٩٨	٩٧,٧	٩٧,٤	٩٨,٠
٢٠١٨	٩٩,٩٦	٩٩,٩٧	٩٧,٨	٩٧,٦	٩٨,١
٢٠١٩	٩٩,٩٦	٩٩,٩٧	٩٧,٩	٩٧,٧	٩٨,٢

الحكومة المركزية الجديدة بقوة سياسة الاستيعاب التمييزية بحق مختلف الأقليات المتمايزة داخل نسيج المجتمع الياباني[٣٩]، ونتيجةً لذلك فإنَّ الشعوب الأصلية فقدت لغاتها وثقافاتها وهوياتها التي تُعبِّر عن مكنوناتها الخاصة.

ولكن في سنة ١٩٩٧ صدر تعديل على التشريع القديم الأساسي[٤٠]، أي «قانون هوكايدو لحماية السكَّان الأصليين»[٤١]، بنسخةٍ تمييزية منقَّحة[٤٢]، تحت عنوان يذكر باللفظ شعب «الأينو»[٤٣]، وترجمته: «قانون الحفاظ على ثقافة الأينو»[٤٤]. وعلى الرغم من هذا الجُهد الحكومي، إلَّا أنَّ التمييز (إلى درجة الاضطهاد) ما زال يستهدف السكَّان الأصليين، إن من جهة فرص العمل في الشركات الكبرى، وقبول الزواج من طبقاتٍ مغايرة، والموافقة على السكن في المحافظات اليابانية الأخرى، كما يتعرض الطلَّاب من أبناء الأينو للتمييز والمضايقات في المؤسَّسات التعليمية[٤٥].

حاولت الحكومة المركزية إنشاء عددٍ من المعاهد الخاصة بدراسة تراث وحضارة ولغة السكَّان الأصليين، وأدرجت بعض المواد عنهم في منهج الدراسة الرسمي[٤٦]. ولكن على الرغم من أنَّ هناك زيادة في عدد المعاهد التعليمية حيث يتم تدريس اللغات والثقافات الأصلية كموادٍ مدرسية، إلَّا أنَّ التأثير الأكاديمي والمعرفي يبقى ضئيلاً أمام حجم المواد التي يتم تدريسها باللغتين اليابانية والإنكليزية.

ومن أهمِّ المشاكل التي تواجه الطلَّاب من السكَّان الأصليين صعوبة هي التكيُّف والانتماء اجتماعياً مع المجتمع الطلَّابي الذي ينتجه النظام المدرسي الرسمي الحالي. فالمطلوب «ارتباط مقبول اجْتِمَاعِيًّا يجمع بين طرق استخدام: اللغة والتفكير والشعور والإيمان والتقدير والقِيَم، ليصبح الإنسان فرد في مجموعة كعضوٍ في مجموعة أو ينتمي لـ«شبكةٍ اجتماعية»[٤٩]، ويكون له دور مؤثر على مجتمعهِ انطلاقاً من مجموعتهِ[٥٠].

على صعيدٍ آخر، وبالإضافة إلى السكَّان الأصليين من سكَّان الجزر اليابانية، هناك (٢،١٥١،٧٥٨) مقيماً أجنبياً، ٨ , ٣٣٪ منهم من رعايا كوريا، و ٢٢٪ من الرعايا الصينيين[٥١].

أمَّا الجاليات الأخرى والتي يُمكن إحصاء عددها التقريبي، يأتي في الطليعة البرازيليون (٢٣٠ ٥٥٢) نسمة (٨ , ١٠٪)، فالفليبينيون (٢١٠ ١٨١) نسمة (٨ , ٩٪)، فالبيرونيين (٦٣٦ ٥٤) (٦ , ٢٪)، فالأمريكيون (٦٦٧ ٥٠) نسمة (٤ , ٢٪)[٥٢].

ونظرًا لأن معظم الإحصائيات لا تشمل الأشخاص الذين تمَّ تجنيسهم كمواطنين يابانيين، فإنَّ عدد الأشخاص من خلفية كورية أو صينية هو أكبر بكثير من الأرقام المُعلنة. بخاصة مع احتساب مَن لهم صلات قديمة باليابان، خلال الزمن الإمبراطوري، حيث أُحضر البعض قَسراً، وآخرون أتوا طوعاً بهدف العمل في اليابان أو التبادل التجاري مع بلادهم الأصلية[٥٣]. وعِبرَ الزمن، ونظرًا لأصولهم «الأجنبية» فهم لا يتمتعون بنفس الحقوق التي يتمتع بها المواطنون اليابانيون، بالأخص التصويت وحق الترشيح للمناصب الحكومية.

في المقابل، فإنَّ هذهِ الجاليات ما زالت مرتبطة عضوياً بمجتمعاتها الأصلية. فعلى الصعيد التعليمي مثلاً، يحتفظ ذوي الأصول الكورية والصينية بعلاقاتٍ وثيقة مع بلدانهم الأصلية وأنظمتها المدرسية. فقاموا بإنشاء مدارس مستقلة خاصة لتعليم لغاتهم، وثقافاتهم، وتقاليدهم لأطفالهم، وأبنائهم. فللمواطنين الكوريين الجنوبيين أربع مدارس، بدوامٍ كامل من رياض الأطفال إلى المدارس الثانوية العُليا. وللاجئين من كوريا الشمالية[٥٤] (٧٥) مدرسة، تغطي مختلف مراحل التعليم وصولاً إلى الجامعة. أمَّا الجالية الصينية (المُجنَّس منها والمهاجر) فلها مدرسة واحدة من الروضة حتَّى الصف الثاني فقط، وكذلك أصحاب الأصول التايوانية[٥٥] لديهم ثلاث مدارس من الروضة حتَّى الصف الثاني عشر[٥٦].

جدول رقم (٢)

School Name	Grade Level	Student's Age
Yōchien (幼稚園)	**Nursery school**	**3–6 years old**
Shōgakkō (小学)	**Elementary school**	**6–12 years old**
Chūgakkō (中学)	**Middle school**	**12–15 years old**
Kōkō (高校)	**High school**	**15–18 years old**
Daigaku (大学)	**University**	**18+ years old**
Senmongakkō (専 門 学校)	**Vocational school**	**18+ years old**

على الرغم من أنَّ هذهِ المدارس توفر التعليم من خلال لغاتٍ تراثها وثقافاتها لأبناء الجاليات المتعددة[٥٧]، إلَّا أنها تفتقر إلى الدعم الحكومي الياباني نفسه الذي تتمتع بهِ المدارس الرسميَّة اليابانية، على الرغم من أنها تؤدي خدماتها على الأرض اليابانية.

هذهِ الهوة في التمويل، وما يستتبعها من ضعف الإمكانيات والموارد، تؤدي إلى التحاق القسم الأكبر من أبناء الجاليات (بخاصة المجنَّسين) بالمدارس الحكومية العامة. ولقد أشار السيد تاداموري أوشيما العضو في البرلمان[٥٨]، إلى تمييز كبير ضد أطفال الرعايا الكوريين وطلب توفير دعم أكاديمي لهم. فنظرًا للاختلافات في الوضع القانوني كما هو مبيَّن في قانون التعليم المدرسي الياباني، فإنَّ طلَّاب مدارس الجالية الكورية لا يستفيدون من الحق في التعليم الإلزامي المجاني إذا كانت وسيلة التعليم باللغة الكورية ووفقاً للمنهج الكوري. بالتالي لا يتمكَّن طالب هذهِ المدارس من الحصول على نفس المعاملة التفضيلية التي يتلقاها طلَّاب المدارس الحكومية (اليابانيون والأجانب). ويتجلَّى ذلك من حيث الترشيح لامتحانات الالتحاق بالجامعات الرسمية. ومن الجدير ذكره هنا أنَّ المدارس الخاصة للجاليات لا تستفيد من الإعانات الحكومية الموسمية والإعفاءات الضريبية السنوية.

الرد الحكومي على هذهِ الادعاءات كان على النحو التالي: «بالنسبة لأي طالب، بغض النظر عن الجنسية (أو العِرق)، فإنَّ المدارس الإلزامية العامة هي مجانية. ويمكن لأي طالب يبلغ من العمر (١٦) عامًا وليس في عداد المدارس الثانوية اليابانية الخضوع واجتياز امتحان التأهيل الجامعي[٥٩]. لذلك لا يمكن الادعاء أنَّ هناك تمييزاً يطال ذوي الأصول الكورية في اليابان. إنَّ تعليم اللغات الخاصة والتراث الأجنبي مسموح بهِ خارج إطار المنهج الرسمي الياباني»[٦٠]. وبمقتضى التدابير الحكومية اليابانية في إطار خطتها التعليمية الشاملة فإنَّ التعليم الإلزامي المجاني في المدارس الرسمية يخضع للمنهاج الرسمي الياباني، ولا يُمكن أن يشتمل على تعليم لغات وثقافات ومناهج أخرى.

ووسط هذا الجدل الداخلي، يضطر أبناء الجاليات في اليابان (سواءٌ كانوا مجنَّسين أو مقيمين) للانضمام للمدارس الرسمية اليابانية في سعيهم للالتحاق بالتعليم العالي (الجامعي). فإذن بسبب العراقيل الموضوعة في طريق «المدارس الخاصة بالمهاجرين»، يُضطر أبناؤهم للالتحاق بالمدارس اليابانية، حيث تنصهر (سلباً) هوياتهم العِرقية وتذبل تقاليدهم التراثية وتضيع لغاتهم الأصلية[٦١].

لقد ركَّزت السياسات التعليمية الحكومية في اليابان في تبرير عدم دعمها لمدارس الجاليات على ارتباط المعاهد الوثيق ببلد المنشأ «ففي الكثير من الحالات المعروضة لمدارس لم تنل الدعم الحكومي، كانت الغالبية من طلَّابها ممَّن يدرسون بصفةٍ مؤقتة (فهم إمَّا أبناء دبلوماسيين، أو رجال أعمال، أو حتَّى موظفين أجانب مؤقتين، إلخ...). وفي بعض الأحيان كان يتم استقبال طلَّاب موهوبين من البلاد الأجنبية[٦٢]، كمرحلة أولى في طريق إدماجهم تدريجياً في النظام التعليمي

الياباني. ولكن هذا تبسيط للمشكلة، فالطلَّاب «المختلفون» يواجهون تجربة دونية، يُساهم المجتمع والنظام التعليمي بتوفير أسبابها ورعاية تبعاتها[٦٣].

بمقابل هذهِ البروباغاندا الحكومية، أُجريت دراسة استقصائية أُجريت على (٨٠٠) طالب من أصولٍ كورية جنوبية[٦٤]. وخلصت إلى أنَّ هؤلاء الشباب يشعرون بالارتباط باليابان أكثر من صلاتهم مع كوريا الجنوبية باعتبارها «الوطن». فإذن هذهِ الأقلية لا تشعر باليأس بسبب فقدانها لهويتها العرقية الأصلية، بل تأمل بالاندماج بالمجتمع المستضيف. ومن الأدلة على ذلك، يستخدم ٧٧٪ من الطلَّاب الكوريين أسماء يابانية، بتركيبتها اللغوية وليس الكورية[٦٥]. وليس السبب المتوقع وهو «عدم التمييز ضدهم» (٤٣٪ يرفضون فكرة أنَّ الأسماء الكورية يتم تجنبها خوفًا من التمييز ضد حامليها)[٦٦]، ولكن الهدف هو التماهي مع المجتمع الياباني والانصهار في بوتقتهِ بعدم توصيفهم كأقلية مختلفة (فهم يابانيون).

ومع كل هذهِ الإيجابية والسعي للتناغم، فإنَّ قبول الجالية الكورية كجزءٍ أصيل من المجتمع الياباني تبقى مسألة معقدة مرتبطة بالعديد من العوامل، مثل: عدد أجيال الأسرة منذ الهجرة الأولى إلى اليابان، والعلاقة بين أجيال الأسرة نفسها، كذلك مستوى التعليم عِبرَ تلك الأجيال، ومكانة الأسرة الاجتماعية المتوارثة، وصولاً إلى حجم المشاركة في المناسبات الاجتماعية والثقافية، وبالطبع، المعيار الطبقي للأسرة، وأخيراً هل هناك حالات زواج مختلطة مع اليابانيين[٦٧].

إنَّ ما نستنتجه هو أنَّ السكَّان الأصليين في جَزِيرَتَيْ هوكايدو وأوكيناوا يعتبرون أنفسهم «يابانيين» أقحاح، وكذلك فإنَّ الجيل الحالي من أبناء الجاليات الكورية والصينية ممَّن حازوا على الجنسية اليابانية يعتبرون أنفسهم «يابانيين» بحكم الانتماء والمواطنة. والغاية الأهم لجميع هذهِ الأقليات هي الشعور بالانتماء الوطني لليابان، وعدم اعتبارهم «أغراب (جايجين)»[٦٨].

إنَّ هذا اللفظ ياباني المعتاد والجارح يجنح نحو العنصرية في وصف كل مَن هو "ليس ياباني" وإن كان مقيماً في اليابان منذ قرون، وبالتالي شعبياً، هؤلاء الأجانب المقيمين لا يتمتعون بنفس الحقوق التي يتمتع بها اليابانيون، بما في ذلك الفرص التعليمية.

اللافت أنَّ هذا الشعور الشعبي الشعبوي يجد أصداءه في الأوساط الحكومية، حيث إنَّ السياسات العامة لا تلحظ أيَّ مبادرات رسمية تجاه الأقليات الأصلية والإثنية المنتشرة في اليابان، رفضاً لفكرة تعدد الأعراق على امتداد الجزر اليابانية.

ولكن اليابان تواجه الخطر الديموغرافي[٦٩]، ومن الحلول فتح باب الهجرة إليها[٧٠]، وهنا يَجْدُر التأكيد على أنه رغم أنَّ «القبول» وفقاً لشروط الهجرة مرتبط بفرص العمل وفقاً لاحتياجات السوق الياباني، فإنَّ قدوم اليد العاملة الأجنبية برفقة عائلاتها، وفي ظل انخفاض نسبة المواليد للشعب الياباني (الحالي)، لا بُدَّ أن تتحول اليابان إلى دولةٍ متعددة الأعراق في غضون قرنٍ من الزمن، وبالتالي ستعدد اللغات والثقافات والمرجعيات. وهنا يجب حظر للفظ «جايجين»، فلن يكون هناك تصنيف إثني لمن هو من أصل

ياباني أو أجنبي. وبذلك يجب أن تزول الفوارق في الفرص التعليمية بين الجميع. ولكن من الواضح في اللحظة الراهنة أنَّ المجتمع الياباني ليس مستعداً لهذا التغيير الجذري في نمط عيشه وهيكله الاجتماعي، فالتمييز ضد أبناء الجيل الثاني[٧١] من المهاجرين المجنسين هو السائد حالياً[٧٢]، ولا ندري ماذا يخبئ المستقبل للمهاجرين الجدد في طوابير الانتظار.

الفئة الثالثة المعنية بالتنوُّع اللغوي في اليابان، إضافة إلى السكَّان الأصليين والجاليات الأجنبية، هم السائحون والطلبة، والذين من غير المنطقي اختصارهم «بمعرفة اللغة الإنكليزية». ففي سنة ٢٠١٩ زار اليابان ٢،٤٩٦،٦٠٠ سائحاً أَجْنَبِيًّا[٧٣]، وبلغ عدد الطلَّاب المبتعثين سواءٌ بمنح حكومية أو على نفقتهم الخاصة ٢٩٨،٩٨٠ طالباً[٧٤]، معظمهم من أصول آسيوية، بمعنى أنَّ اللغة الإنكليزية غريبة عنهم أيضاً، ومن هنا تزداد المسؤوليات على الحكومة اليابانية لوضع إستراتيجية تضمن التنوع اللغوي في اليابان، مع التأكيد على رئيسية لغة «النيهونجو»[٧٥].

Main administrative functions under the jurisdiction of new divisions in the Agency for Cultural Affairs

Policy Division
- Overall personnel matters, employment of staff, budget, awards system
- Overall coordination of the Agency, dissemination of Japanese culture, cultural policy research

Planning and Coordination Division
- Overall coordination of Diet matters, Basic Plan on the Promotion of Culture and the Arts
- Cultural facilities, e.g., museums, theaters, concert halls, etc.; Ainu culture, independent administrative agencies

Cultural Economy and International Affairs Division
- Cooperation, coordination with other ministries regarding cultural economy strategy, etc.
- International cultural exchanges, international cooperation

Japanese Language Division
- Improvement, dissemination of Japanese language
- Japanese language education for foreigners

Copyright Division
- Protection and usage of authors' copyrights, publishing rights, and related rights
- Processing of administrative matters related to copyright treaties, conventions

Cultural Resources Utilization Division
- Utilization of fixed-property cultural resources
- World cultural heritage, intangible cultural heritage, Japan heritage

First Cultural Properties Division
- Survey, designation, etc. of tangible cultural properties other than buildings
- Survey, designation, etc. of intangible cultural properties, folk cultural properties, conservation techniques for cultural properties

Second Cultural Properties Division
- Survey, designation, etc. of tangible cultural properties, viz., buildings
- Survey, designation, etc. of monuments, cultural landscapes, preservation districts for groups of traditional buildings

Religious Affairs Division
- Certification, etc. of religious juridical persons
- Specialized, technical guidance and advice on religious matters

Culture and Creativity Division
- Utilization of intangible, moveable cultural resources
- Promotion of daily life culture, support for cultural creation, promotion of regional vitalization, inclusive society through culture

Arts and Culture Division
- Liaison for organizations in Tokyo involved in performing arts, film, media art, etc.
- Fostering human resources for setting educational standards for the arts in schools

※ The divisions in the blue boxes are scheduled to be located in Kyoto after the full-fledged relocation of the Agency (by fiscal 2021 at the latest); the divisions in the green boxes are scheduled to be located in Tokyo.

السياسة الحكومية للحفاظ على اللغة اليابانية

لقد اهتمت الحكومة اليابانية عِبرَ وزارة التعليم والثقافة والرياضة والعلوم والتقنية[٧٦] بنشر اللغة الوطنية، فتم إنشاء قسم خاص ضمن «وكالة الشؤون الثقافية»[٧٧]، باسم «قسم اللغة اليابانية»، ويُصدر تقارير دورية، يتم تخطيط السياسات اللغوية بمقتضاها.

(التقسيم الإداري لوزارة التعليم والثقافة والرياضة والعلوم والتكنولوجيا **文部科学省**)

ووفقاً للسياسة المُقترحة[٧٨] تمحورت التوصيات حول «عولمة اللغة اليابانية»[٧٩] وتعزيز انتشارها الدولي. ومن أهم المحاور للبحث كانت كيفية تبسيط اللغة اليابانية لنشرها عالمياً، وكان من أهم المقررات في التقرير الرسمي:

١. الترويج عالمياً لتعليم ونشر اللغة اليابانية، ففي الدول النامية يمكن تسويقها «كلغةٍ ثانية»، وفي أوروبا وأميركا يمكن طرحها «كلغةٍ أجنبية» برَّاقة.

٢. دعم المتعلِّمين للغة اليابانية وتوفير المنح التعليمية لهم لإكمال دراساتهم العليا في اليابان.

٣. توفير «الكفاءة التواصلية» لألفاظ اللغة اليابانية.

٤. الحد من استعمال الحروف الصينية وتوسيع نطاق استخدام الأحرف اللاتينية.

تاريخياً استخدمت اللغة اليابانية رسوم الكتابة الصينية[٨٠]، ولكن مع مرور الزمن بدأت تطور أُسْلُوبًا معقداً ليس له مثيلاً[٨١] على الصعيد العالمي. حيث تنفرد اللغة اليابانية باستعمالها لأربعة نُظُم كتابية لأحرفها، «تُكتب معاً في الجملة الواحدة، وهي:

الكانجي Kanji

هيرجانا Hiragana

Kanji	Hiragana	Katakana	Rōmaji
私	わたし	ワタシ	watashi
金魚	きんぎょ	キンギョ	kingyo
煙草 or 莨	たばこ	タバコ	tabako
東京	とうきょう	トウキョウ	tōkyō

أقسام الأبجدية الكتابية اليابانية

ومن الأسباب المساعدة لانتشار اللغة اليابانية وفقاً للتقرير الرسمي، هي:

١. تحتل اللغة اليابانية المرتبة العاشرة على مستوى الكرة الأرضية من حيث عدد المتحدثين بها.

٢. تزايد عدد المهتمين عالمياً بدراسة اللغة اليابانية، لأسبابٍ أكاديمية أو تجارية.

٣. ضرورة مد الجسور الثقافية مع مختلف البيئات على مستوى العالم.

٤. أهمية تعدد اللغات (إنسانياً) لمواجهة هيمنة اللغة الإنكليزية.

إنَّ نشر اللغة اليابانية يساعد في تعريف الشعوب الأخرى على اليابان كأمة وشعب وحضارة، وكذلك يُساهم في تعزيز مكانة اليابان الأكاديمية عالمياً. فالتبادل العلمي يُثري المجتمع العلمي الياباني بكفاءاتٍ أجنبية، وفي الوقت نفسه يُساهم في نشر التعليم عالمياً. وهنا يُشير التقرير الرسمي إلى تزايد أعداد الأجانب المقيمين في اليابان، وكذلك عدد المتعلِّمين المبتدئين للغة اليابانية والراغبين بإكمال دراساتهم العليا في اليابان.

من السِمَات المميزة لتقرير المجلس طغيان فكرة الترويج "الأنيق" للغة اليابانية[٨٣]، مقارنةً بالسياسات الاستعمارية الأمريكية والبريطانية المتعلِّقة بترويج اللغة الإنكليزية، أو الفرنسية لترويج الفرنكوفونية، لا تذكر ولو تلميحاً عن المصالح الاقتصادية أو السياسية أو التبادل التجاري. يتركز المفهوم الياباني على نشر الوعي البيئي وتحصين التفرد الثقافي، وبالتالي اللغوي، مما يخدم البشرية جمعاء.

خصائص اللغة اليابانية التخاطبية

من الخصائص المميزة للحضارة اليابانية في طريقة التواصل بين أفرادها، هو ما يُعرف هناك بأسلوب «الساشي»[٨٤]، حيث يتم التفاهم من دون التعبير بألفاظٍ واضحة، والأصعب هو أسلوب «إشندينشن»[٨٥] والذي يتم من دون التعبير بالكلام مُطلقًا[٨٦]. هذا الأسلوب في التخاطب الغير مُتعارف عليه عالمياً[٨٧]، سيُسبب سوء الفهم مع المجتمع الدولي المتعدد الخلفيات اللغوية، والثقافية، والاجتماعية، والأيديولوجية. ومن هنا ولنجاح المقاربة اليابانية في نشر الثقافة واللغة لا بدَّ من التنبه إلى ثلاث أمور في إطار وضع السياسات المستقبلية:

١. التعبير الكلامي عن الأفكار.

٢. وضوح الألفاظ وبُعدها عن أيِّ لبسٍ أو تأويل.

٣. المرونة في فهم ثقافات الآخرين وطُرُق تعبيرهم.

ولكن الإيجابيـة اليابانية يجب ألَّا تكون أُحادية الاتجـاه والتجاوب، بـل يجب أن يكـون التجاوب متبادلاً للوصول إلى التفاهم المشترك. فلذلك يجب طرح وشرح «الخصوصية اليابانية» وتعبيرها الذاتي عـن الهوية، ليتسـم الآخـرون بالمرونـة والتجاوب أيضاً.

ومـن الجديـر ذكـره أنَّ الكثـير مـن الكلـمات الأجنبيـة صـارت بعـد تحريفهـا جـزءاً مـن اللغـة اليابانيـة. بل إنَّ في أوائـل عهد الاحتلال الأميركي وصلـت بعثـة أكاديميـة أميركيـة مؤلَّفة من سـبعة وعشريـن خبيراً في مجـال التربية والتعليـم[٨٨]، من أجـل «إحـداث تغيير جـذري في النظـام التعليمي اليابـاني[٨٩]، وحـاول الأميركيـون تطبيـق «نظـام هيبـورن»[٩٠] الكتـابي للغـة اليابانيـة بالاعتماد على الأحرف اللاتينية، ولكنهم فشلوا لأسبابٍ سياسية ووطنيـة، أهمها تعلُّق اليابانيين بلغتهم، ولأسـبابٍ لغويـة خاصة باللغـة تحول دون إمكانيـة التواصل وفهم المقصود في غياب النظام الكتابي[٩١] المتعارف عليه شعبياً، وليس على مستوى النُخبة فقط.

إنَّ التوسـع في اسـتخدام الكلـمات المشـتقة مـن الإنكليزيـة في عصرنـا الراهـن للتخاطب مع اليابانيين سيتسـبَّب بدورهِ بمشـكلاتٍ تقنية لغوية يحاول اليابانيون تجنبها، وأهمها:

١. صعوبة فهم بعض الكلمات التقنية المحرَّفة، وخاصةً من قِبل كبار السن.

٢. صعوبـة تفهُّـم المعنـى، بخاصـة إذا كان له مرادف في «الأحرف الصينية».

٣. صعوبـة فهم «التحريـف اللفظي» من قبل الأجانـب من مقيمين وطـلَّاب في اليابان، بخاصة مع أرجحية معرفتهم باللغة الإنكليزية.

٤. زيادة العوائق أمام متعلِّمي اللغة اليابانية في الخارج.

جدول رقم (٣)

كلمات يابانية مشتقة من أصل أجنبي

المعنى الأجنبي	التحريف الياباني
Radio	**rajio**
Encore	**ankooru**
Ozone	**ozon**
Inflation	**inhureeshon**
Career woman	**kyaria-uuman**
Kimchi	**kimuchi**

لذلك يجب التنبه لكمية الكلمات «المستعارة» من اللغة الإنكليزية، واختيار المُنتقى منها بعنايةٍ فائقة، بخاصة في الأبحاث الأكاديمية والقرارات الحكومية والنشرات الإعلامية، مع استعمالها كما هي «حرفياً»، وتجنب المُبهم منها، والتمهل في عرضها على الجمهور العام، مع تهدئة الاعتراضات عليها من الوطنيين المحافظين على التراث اللغوي القديم.

السياسة اللغوية اليابانية الحالية

في البداية لا بُدَّ من الإضاءة على المحاور التالية:

١. إنَّ الاعتراف بالتنوع اللغوي داخل اليابان نفسها هو خطوة في المسار الصحيح، فكما تتعدد الألسن في دول العالم قاطبة، فإنَّ لليابان أقلياتها اللغوية المحلية (الأينو وسكَّان جزر أوكيناوا)، والوافدة (كالجاليات الصينية والكورية والعربية). إنَّ لغة واحدة لا تغطي التنوُّع اللساني لدى الثقافات الإنسانية[٩٢]، ومن هنا يجب عدم إهمال الاهتمام بكافَّة أطياف المجتمع الياباني، وألَّا يضر التجانس العِرقي في اليابان[٩٣] بخصائص وميزات «الآخر المختلف».

٢. يُلاحظ السعي الحكومي الياباني لدعم استخدام اللغة الوطنية ومصطلحاتها داخل الحدود اليابانية والتوجه نحو الجاليات اليابانية[٩٤] المنتشرة في العالم، بخاصة بمواجهة اللغة الإنكليزية. ولكن هناك حاجة اقتصادية وتسويقية لتعريف سائر الشعوب باللغة اليابانية، لتمتين أواصر الصداقة، وبالتالي تعزيز العلاقات التجارية المتبادلة، بما فيه مصلحة اليابان والأطراف الأخرى.

٣. إنَّ العدد الكبير من الكلمات الإنكليزية والتي يتم «تطويعها» لتصبح يابانية اللفظ والمعنى، سيكون لها الأثر السلبي المستقبلي على «أصالة» اللغة اليابانية وصفائها اللساني.

ومن أهم الآثار السلبية هي «التفاوت اللغوي» بين الأجيال. حيث إنَّ كبار السن قد لا يُدركون الألفاظ الجديدة ويستوعبوا معانيها، ناهيك عن طريقة لفظها. ومن هنا إذا استمر هذا النسق المكثف من «اقتراض» الألفاظ الأجنبية، قد يصل سوء التواصل اللغوي إلى إشكالية بين الآباء والأجداد، بل بين الآباء الحاليين وأحفادهم.

٤. إنَّ لكل لغة إنسانية ميزاتها الخاصة النابعة من المجتمع الذي انبثقت منه. وبالتالي فهي تعكس السيرورة التاريخية التي تمخَّض عنها الأسلوب واللفظ والمعنى. فاللغة العربية مثلاً تتسم بتعدد المعاني، وهي أدق في التعبير من اللغة الإنكليزية، وهنا درجات «الصداقة» على سبيل المثال:

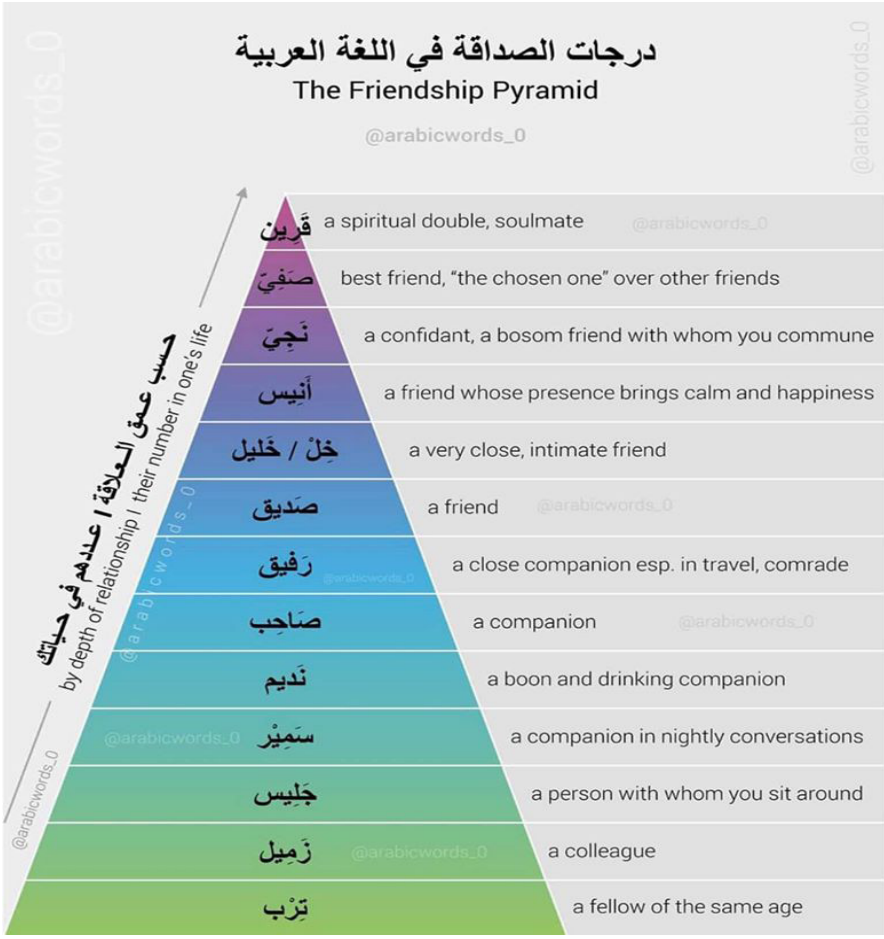

(نموذج للتنوع اللفظي في القاموس العربي)

فما بالك عندما تقتبس وتُدجن لغة شرق آسيوية اللغة الإنكليزية لتُصبح مرجعاً في المعنى واللفظ لها!؟ إنَّ اللغة تُفسِّر مقاصد المتكلم بها وتعبِّر عن أفكاره، ومن هنا غرابة التطويع الاقتباسي للكلمات الإنكليزية في اللغة اليابانية، فكيف نُعبِّر عن عمق «الصداقة»، وكيف نبوح بالحب؟[٩٥].

والمثال الأوضح لهذا التخبط هو عندما يستخدم موسيقيو أسلوب الراب[٩٦] اليابانيون الشباب اللغة الإنكليزية في كلماتهم للتعبير عن شغفهم الفني[٩٧]. فنجد أنفسنا أمام موسيقى هجينة، لا هي يابانية، ولا أميركية، ولا يتقبلها المجتمع الياباني ولا يستسيغها الذوق الغربي.

٥. هناك إشكالية في «النسق اللغوي» بحدِّ ذاته. فمع الرفض المُطلق لنظام هيرون الذي يتبنَّى المنظومة اللغوية الغربية[٩٨]، فإنَّ اللغة اليابانية الحالية مقتبسة عن جارتها الصينية. تاريخياً، كان هناك تفاعلاً حضارياً متبادلاً بين الحضارتين

اليابانيـة والصينيـة على مـرِّ الأزمان. وبالتـالي فإنَّ اللغـة الصينيـة بدورهـا تبنَّـت الكلـمات اليابانيـة لتصبح ضمن سياق جُملها وصيغة الكلام فيها.

بالمقابـل، مـن المنطق حالياً في ظـل هيمنة اللغة الإنكليزيـة عالميـاً ألَّا يحـدث هـذا التفاعـل الثقافي بـين اللغتـين، وبالتالي هي علاقة جـذب من طرفٍ واحد. وهكذا تبقـى اللغة الإنكليزية هي المُهيمنة، لاسـتفادتها مـن تعـدد الألفـاظ لـكل معنـى في قاموسها.

٦. هنـاك معضلة المخـارج الصوتية للحروف المُدجَّنة من الإنكليزية، وكيفية لفظ الحرف ومن ثمَّ الكلمة، وصـولاً إلى صياغة جملـة واضحة المعاني، بخاصة في حالة تضمنها أكثر من كلمة دخيلة[٩٩].

٧. ليـس مـن المنطـق العمـلي ضـم الكلـمات المقتبسـة من الإنكليزيـة إلى النُّظُـم الكتابية الأربع للغـة اليابانيـة، مـع اسـتحالة اسـتبعاد الأحـرف الصينيـة في نظامـي الهيراغنـا والكاتاكانـا. وهناك خـوف من الوقوع في ازدواجيـة اللغة الواحدة من مـرور السـنين وتعـدد الأجيـال، بحيـث نصل إلى مرحلة تكون فيهـا اللغة المحكية مختلفة جذرياً عن اللغة المكتوبة.

٨. مـن السـهولة بمـكان هـو تحويل الأسـماء العامة وأسـماء الأماكـن إلى اللغـة الإنكليزية[١٠٠]، فمدينة كيوتو على سبيل المثال، تُلفظ وتُكتب:

Kyōto - Kyoto - 京都

فاللغـة اليابانيـة بعكـس الصينيـة، تتميـز بأنها

	ゃ ya	ゅ yu	ょ yo
k	キャ kya	キュ kyu	キョ kyo
sh	シャ sha	シュ shu	ショ sho
ch	チャ cha	チュ chu	チョ cho
n	ニャ nya	ニュ nyu	ニョ nyo
h	ヒャ hya	ヒュ hyu	ヒョ hyo
m	ミャ mya	ミュ myu	ミョ myo
r	リャ rya	リュ ryu	リョ ryo
Dakuten (voiced) sounds			
g	ギャ gya	ギュ gyu	ギョ gyo
j	ジャ ja	ジュ ju	ジョ jo
b	ビャ bya	ビュ byu	ビョ byo
p	ピャ pya	ピュ pyu	ピョ pyo

Table of yōon sounds

(نموذج للتعبير الصوتي في اللغة اليابانية)

تُلفظ بطريقةٍ مباشرة حسب الكتابة، ولا يوجد فيها نغمات معقدة[١٠١]:

Nagasaki تلفظ na ga za ki و
Hiroshima تلفظ hi ro she ma[١٠٢]

مع الملاحظة أنَّ أحرف العلَّة يُمد طويلاً مثل:

oo. و ii و 103Aa

وهنا قد نكون أمام التناسق اللفظي النادر بين اللغتين المتباعدتين.

٩. من جهةٍ لغوية أخرى، آسيوية هذهِ المرة، هناك رفض شعبي ياباني بدوافع قومية لرفض فكرة تضمين اللغة المحلية كلماتٍ جديدة ذات أصولٍ آسيوية، بخاصة صينية وكورية. فمثلاً بمجرد فكرة طرح "اسم" لمنشأة عامة يحمل جذور لغوية كورية، ووجه برفض شعبي وحزبي وسياسي[١٠٤]، حتَّى تمَّ التراجع عن خوض هذهِ «المغامرة». الواقع على الأرض يوضح صعوبة التقبل الشعبي لفرض هيكلة لغوية جديدة بما يتعارض مع المزاج العام.

١٠. إنَّ اليابان هي دولة مركزية، فموقعها الجغرافي كأرخبيل طولي الجزر حوَّل العاصمة إلى مركز استقطاب للإدارات الحكومية والشركات الكبرى والمؤسَّسات الأكاديمية، لتصبح «المركزية»[١٠٥] قدراً حتمياً[١٠٦]. إنَّ الخوف هو من الاختلاف اللغوي على مرِّ العقود بين المركز والأطراف، حيث «تتغرب» اللغة (وضمنها اللهجة المحلية) بين العاصمة المركزية طوكيو، وكذلك بقية عواصم الحكومات المحلية مع المُجتمعات الريفية، وكذلك المدن الصغيرة البعيدة عن تفاصيل العمل الحكومي والشركات التجارية العملاقة.

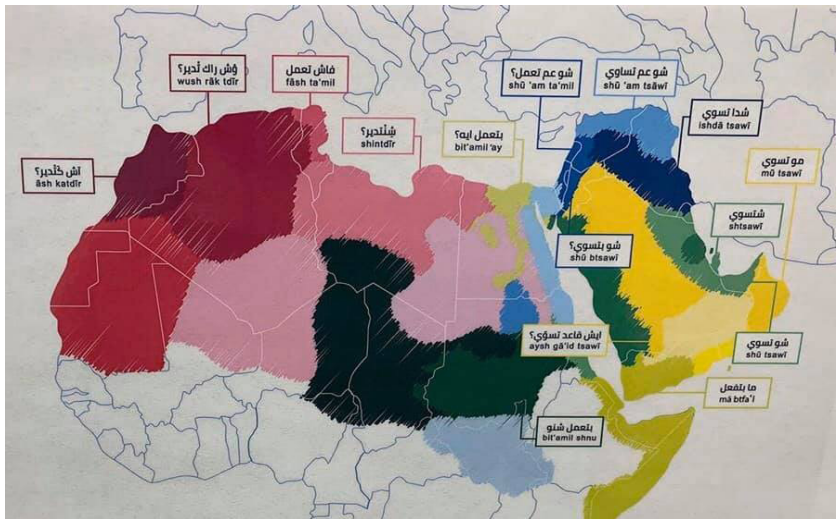

(نموذج للهجات المحكية في العالم العربي)

خاتمة

إنَّ الاستفادة من التجربة اليابانية بكافَّة أوجهها لنهضةٍ عربية مرتجاة هو أساس جهدي الأكاديمي للتعرف على تفاصيل المقاربة اليابانية تجاه الغرب عموماً والولايات المتحدة الأميركية خصوصاً. وهنا في هذا البحث كان الاستكشاف لطريقة السعي الحكومي الياباني لأحياء لغة النيهونغو عالمياً، والحد من هيمنة اللغة الإنكليزية تحت الراية الأميركية محلياً.

وفي السياق العملي، كان واضحاً أنَّ مثالية الخطط الرسمية اصطدمت بواقع المجتمع الياباني، حيث هناك عرقيتان مختلفتان من السكَّان الأصليين، إضافةً إلى الجاليات الأجنبية، وحالياً السعي لاستقطاب المهاجرين ذوي المهارات، في ظل الانحدار الديمغرافي الحاد للشعب الياباني.

وإذا انتقلنا إلى واقعنا العربي المنهار فإنَّ الوضع أشدُّ قتامة، حيث يغيب الدور الموحَّد لجامعة الدول العربية، بينما الحكومات الوطنية لديها مشاغلها المتعددة، غافلة عن الموضوع اللغوي السيادي الأهم.

إنَّ هناك أَخْطَارًا ثلاثة رئيسة تهدد اللغة العربية:

١. الخطر الأكبر من اللغات الأجنبية التي تزاحمها وتهددها في عقر دارها، فبالإضافة إلى العولمة القسرية للغة الإنكليزية، ما زالت آثار الاستعمار اللغوي الفرنكفوني جاثمة على الدول التي احتلتها فرنسا.

٢. خطر العامية المحلية التي يروِّج لها الكثيرون والتي أصبحت تنتشر الآن حتَّى في أجهزة الإعلام والتي يطالب البعض بأن تكون لغةً تعليمية.

٣. خطر اللحن والأغلاط اللغوية حتَّى في اللغة الفصحى التي يؤديها الخطباء والكُتَّاب والمذيعون ومَن شابههم.

وبينما نعيش كلَّ أوجه الاستعمار والاستغراب، وهيمنة اللهجات المحلية، وسطوة الأقليات الدينية والمذهبية والعِرقية والأيديولوجية والانتهازية، يظل الأمل بكوكبة أكاديمية تزرع المعرفة للأجيال القادمة ويحدوها الأمل بمستقبلٍ أفضل لأجيالنا. "فماذا سنفعل؟".

قائمة المصادر

أولاً: المصادر العربية

- البدوي، حبيب (٢٠١٧) الدستور الياباني: دراسة مقارنة (١٨٨٩-١٩٤٧). بيروت: دار النهضة العربية.

- البدوي، حبيب (٢٠١٧) تاريخ اليابان السياسي بين الحربين العالميتين. طبعة ثانية، بيروت: دار النهضة العربية.

- الطيارة، بسَّام (١٩٩٨) نظام اللفظ الياباني. بيروت: مكتبة المعارف.

- الطيارة، بسَّام (٢٠٠٣) مدخل إلى قواعد اللغة اليابانية. بيروت: مكتبة المعارف.

ثانيًا: المصادر الأجنبية

- Akamine, Mamoru (2016) The

- Fitzhugh, William W.; Dubreuil, Chisato O. (1999) Ainu: Spirit of a Northern People. Seattle: University of Washington Press.
- Frellesvig, Bjarne; Whitman, John (2008) Proto-Japanese: Issues and Prospects. London: John Benjamins.
- Fukuoka, Y. (1996) Koreans in Japan: Past and present. Tokyo: Saitama University Review.
- GARTHOFF, R. (1992). Why Did the Cold War Arise, and Why Did It End? Diplomatic History, 16(2), 287-293.
- Gee, P. G. (1990) Social linguistics and literacies: Ideology in discourses. Bristol: Falmer.
- Goodman, S., & Graddol, D. (1996) Resisting English: New texts, new identities. London: Routledge.
- Habib Badawi (2014) The Early Islamic -Japanese Relations. Foreign Policy and Security Research Center (FPRC Journal)
- Harrison A (1996). «Openness and Growth: A Time-series, Cross-country Analysis for Developing Countries». Journal of Development Economics.
- Hellmann, Donald C. (1969) Japanese Foreign Policy and Domestic Politics: The Limits of Accommodation. Berkeley: University of California Press.
- Hudson, Mark J. (1999) Ruins of Identity: Ethnogenesis in the Japanese Islands. Honolulu: University of Hawaii Press.
- Kerr, George H. (1958) Okinawa: The History of an Island People. Rutland: Tuttle.
- Kerr, George H. (2000) Okinawa: The History of an Island People. Boston: Tuttle Publishing.
- Kreiner, Josef (2001) Ryukyu Kingdom: Cornerstone of East Asia. Honolulu: University of Hawaii.
- Bourgin, Frank (1990) The Great Challenge: The Myth of Laissez-Faire in the Early Republic. New York: Harper & Row.
- Brody, Betsy (2002) Opening the Door, Immigration, Ethnicity and Globalization in Japan. New York: Routledge.
- Buckley, Sandra (2002) «Gaijin». Encyclopedia of Contemporary Japanese Culture. London: Taylor and Francis.
- Crowley, Meredith A. (2019) Trade War: The Clash of Economic Systems Endangering Global Prosperity. London: CEPR Press.
- Douglas MacArthur (1964) Reminiscences of General of the Army Douglas MacArthur. Annapolis: Bluejacket Books.
- Edward R. Beauchamp (1996) Japanese Education since 1945: A Documentary Study. London: Routledge.
- Edwin Reischauer (1981) Japan, The Story of Nation. Tokyo: Charles Tuttle Co.

A Grammar of the Ainu Language (2, reprint Ed.). Tokyo: Methodist Publishing House; London, Kegan Paul, Trench, Trübner & Co. p. 525.

- Junji Kawai, Boye Lafayette Demente (2003) Survival Japanese, How to Communicate without fuss or fear - Instantly! Tokyo: Tuttle Publishing.

- Keiko Tanaka (1994) Advertising language. London: Rutledge.

- Kitahara, Michio (1989) Children of the Sun: the Japanese and the Outside World. Sandgate: Paul Norbury Publications.

- Koichi Nishguchi (2001) Minna no Nihongo, Alphabet version, Grammar Booklet. Tokyo: 3A Corporation.

- Leibler, Anat (2019) The Emergence of a Global Economic Order: From Scientific Internationalism to Infrastructural Globalism. London: Palgrave Macmillan.

- Linger, Daniel T. (2001) No One Home: Brazilian Selves Remade in Japan, California: Stanford University Press

- Maynard, Michael L; Maynard, Sen-

ment Economics. 48 (2): 419–47. doi:10.1016/0304-3878(95)00042-9

- HIGHAM, N., & RYAN, M. (2013). The Anglo-Saxon World. London: Yale University Press.

- Hiroshi Maruyama (2014) Japan›s Policies Towards the Ainu Language and Culture with Special Reference to North Fennoscandia Sami Policies, Acta Borealia, 31:2, 152-175, DOI: 10.1080/08003831.2014.967980

- Hitachi Systems & Service. (2003) My pedia. Tokyo: Heibonsha.

- Horvath, R. (1972). A Definition of Colonialism. Current Anthropology, 13(1), 45-57.

- James Curtis Hepburn (1872) A Japanese-English and English-Japanese Dictionary. Louisville: American Presbyterian mission press.

- Japan. Monbushō (1950) kokugo mondai yôryô. Commission for the research into the national language. Gist of the national language problems. Tokyo: Daijin Kanbo.

- John Batchelor (1905) An Ainu–English–Japanese Dictionary, including

- Pennycook, A. (2003) Global Englishes, rip slyme, and performativity. Berlin: Walter de Gruyter GmbH.

- Phillipson, R. (1992) Linguistic imperialism: Theoretical foundations. In Linguistic imperialism. Oxford: Oxford University.

- Reiko Hatori (2005) Policy on language education in Japan: Beyond nationalism and linguicism. Honolulu: University of Hawaii press.

- Ricento, T. (2000) Historical and theoretical perspectives in language policy and planning. London: John Benjamins.

- Roswitha Fischer (2010) Anglicisms in Europe: Linguistic Diversity in a Global Context. London: Cambridge Scholars Publishing.

- Salwen, Michael B. (March 1991). «Cultural imperialism: A media effects approach». Critical Studies in MediaCommunication.8(1):29–38. doi:10.1080/15295039109366778.

- Shibatani, Masayoshi (1990) The Languages of Japan. Cambridge Language Surveys: Cambridge University Press.

ko K; Taki (1993) 101 Japanese Idioms: Understanding Japanese Language and Culture through Popular Phrases. New York: McGraw Hill Professional.

- Minahan, James B. (2014), Ethnic Groups of North, East, and Central Asia: An Encyclopedia. ABC-CLIO, pp. 231–233.

- Nobuyuki Honna (1995) English in Japanese society: Language within language, Journal of Multilingual and Multicultural Development, 16:1-2, 45-62, DOI: 10.1080/01434632.1995.9994592

- Nunan, D. (2003) The impact of English as a global language on educational policies and practices in the Asia-Pacific region. TESOL Quarterly, 37, 589-613.

Patricia Jean Wetzel (2004) Keigo in Modern Japan: Polite Language from Meiji to the Present. Honolulu: University of Hawaii Press.

- Pennycook, A. (2001) The politics of language. In Critical applied linguistics: A critical introduction. Mahwah, NJ: Lawrence Erlbaum Associates.

الهوامش

١. Global Trade War: ومن أهم المتصارعين فيها الولايات المتحدة الأميركية وجمهورية الصين الشعبية.

Crowley, Meredith A. (2019). ***Trade War: The Clash of Economic Systems Endangering Global Prosperity.*** London: CEPR Press.

2. ***LDC identification criteria & indicators | Department of Economic and Social Affairs***. (2020, April 12). Economic Analysis & Policy Division | Dept of Economic & Social Affairs | United Nations.

https://www.un.org/development/desa/dpad/least-developed-country-category/ldc-criteria.html

٣.Globalization: هي ظاهرة عالمية تسعى إلى تعزيز التكامل بين مجموعة من المجالات المالية، والتجارية، والاقتصادية وغيرها، كما تُساهم العولمة في الربط بين القطاعات المحلية والعالمية؛ من خلال تعزيز انتقال الخدمات، والسلع، ورؤوس الأموال.

Leibler, Anat (2019). «The Emergence of a Global Economic Order: From Scientific Internationalism to Infrastructural Globalism.» in ***Science, Numbers and Politics***. London: Palgrave Macmillan. Pp.121-145.

4. Horvath, R. (1972). A Definition of Colonialism. ***Current Anthropology, 13***(1), 45-57. Retrieved January 8, 2019, from:

http://www.jstor.org/stable/2741072

- Shimoji, Michinori (2010) Ryukyuan Languages: An Introduction. Tokyo: Research Institute for Languages and Cultures of Asia and Africa.

- Totman, C. (1982). Ethnicity in the Meiji Restoration: An Interpretive Essay. Monumenta Nipponica, 37(3), 269-287. doi:10.2307/2384386

- Umeda, Sayuri (2006). Japan: Article 9 of the Constitution Law. Washington: Library of Congress.

- Wolfram Manzenreiter (2017) Squared diaspora: Representations of the Japanese diaspora across time and space, Contemporary Japan, 29:2, 106-116, DOI: 10.1080/18692729.2017.1351021

- Yasemin Nuhoğlu Soysal (2014) Transnational Trajectories in East Asia. London: Routledge.

5. *Harrison A (1996).* "Openness and Growth: A Time-series, Cross-country Analysis for Developing Countries". *Journal of Development Economics. **48** (2): 419–47.*

doi:10.1016/0304-3878(95)00042-9

6. Nunan, D. (2003). The impact of English as a global language on educational policies and practices in the Asia-Pacific region. *TESOL Quarterly, 37*, 589-613.

٧. **Laissez-faire** مصطلح يُشير إلى ترك الحكومة التجارة دون التدخل فيها، وهو مبدأ رأسمالي تدعمه الليبرالية الاقتصادية حيث ترفض التدخل الحكومي في السوق.

Bourgin, Frank (1990) *The Great Challenge: The Myth of Laissez-Faire in the Early Republic*, New York: Harper & Row.

8. Pennycook, A. (2001). Chapter 3: The politics of language. In *Critical applied linguistics: A critical introduction* (Pp.46-73). Mahwah, NJ: Lawrence Erlbaum Associates.

٩. Cultural imperialism إنَّ الإمبريالية الثقافية هي ممارسة تشجيع وفرض ثقافة، عادةً ما تكون لأمة قوية سياسياً، على مجتمع أقل قوة. وبعبارةٍ أخرى، الهيمنة الثقافية للبلدان الصناعية أو ذات النفوذ الاقتصادي التي تحدد القِيم الثقافية العامة وتوحيد الحضارات في جميع أنحاء العالم. يستخدم هذا المصطلح بشكلٍ خاص في مجالات التاريخ والدراسات الثقافية ونظرية ما بعد الاستعمار.

Salwen, Michael B. (March 1991). "Cultural imperialism: A media effects approach". Critical Studies in Media Communication. 8 (1): 29–38.

10.1080/15295039109366778.

١٠. Anglo-Saxons انتمى الأنجلوسكسونيون إلى الجماعات البشرية الناطقة بالجرمانية، والتي هاجرت نحو الجزء الجنوبي من جزيرة بريطانيا العظمى قرب شمال غرب أوروبا؛ لذا بدأ تاريخ الأنجلوسكسونيين خلال فترة بريطانيا شبه الرومانية عقب نهاية الحكم الروماني على بريطانيا، ثم تلتها فترة إنشاء الممالك الأنجلوسكسونية في القرن الخامس والسادس، وهي تُعرف تَقْلِيدِيًّا بالممالك السبع الرئيسة: نورثمبريا ومرسيا وأنجليا الشرقية وإسكس وكينت وسوسكس وسكس. وهي تعرضت لحملة التنصير خلال القرن السابع، وخطر غزوات الفايكنج والمستوطنين الدنماركيين. ولقد تم توحيد إنجلترا تَدْرِيجِيًّا خلال القرنين التاسع والعاشر.

HIGHAM, N., & RYAN, M. (2013). The Anglo-Saxon World. London: Yale University Press.

١١. Francophonie: مفهوم الفرنكوفونية يتخطى تعريف القاموس "للمتحدثين باللغة الفرنسية"، حيث أصبح المصطلح يُشير بشكلٍ عام إلى أشخاص يتمتعون بخلفية ثقافية ومرتبطين أساساً مع اللغة الفرنسية، بغض النظر عن الاختلافات العرقية والجغرافية فيما بين هؤلاء الأشخاص أو الشعوب. ثقافة الناطقين بالفرنسية تجاوزت ما هو أبعد من حدود القارة الأوروبية ليصل إلى أولئك الذين أخذوا ثقافتهم من إرث تركته الإمبراطورية الفرنسية الاستعمارية والإمبراطورية البلجيكية الاستعمارية.

Dilevko, Juris. La Francophonie: An Emerging International Governmental

Organization. In International Information, Volume 2: Documents, Publications, and Electronic Information of International Organizations, 2nd ed. Englewood, CO: Libraries Unlimited, Inc., Pp.108-137.

١٢. **British Council**: هي منظمة بريطانية مختصَّة بالفرص الثقافية والتعليمية الدولية. تعمل في أكثر من (١٠٠) دولة على تعزيز المعرفة بالمملكة المتحدة واللغة الإنكليزية، وتشجع على التعاون الثقافي والعلمية والتكنولوجي والتعليمي مع المملكة المتحدة، وتسعى لتغيير حياة الناس من خلال الوصول إلى التعليم والمهارات والمؤهلات والثقافة والمجتمع في المملكة المتحدة. المجلس مسجَّل كهيئة خيرية في إنجلترا وويلز وأسكوتلندا ويحكمه الميثاق الملكي. كما أنه مؤسَّسة عامة وهيئة تنفيذية عامة غير حكومية.، ترعاه وزارة الخارجية ومكتب الكومنولث.

British council | The UK's international culture and education organization. (Accessed March 10, 2020).

https://www.britishcouncil.org/

13. Goodman, S., & Graddol, D. (1996). *Resisting English: New texts, new identities*. London: Routledge.

14. Pennycook, 2001, p.50.

15. Phillipson, R. (1992). Chapter 3. *Linguistic imperialism: Theoretical foundations. In Linguistic imperialism*. Oxford: Oxford University.

16. Ibid. p.46.

١٧. Commonwealth of Nations: وهو عبارة عن اتحاد طوعي مكون من (٥٢) دولة، جميعها من ولايات الإمبراطورية البريطانية سابقاً.

(Accessed March 12, 2020). The Commonwealth.

https://thecommonwealth.org/

18. Ricento, T. (2000). Chapter 2: Historical and theoretical perspectives in language policy and planning. In T. Ricento (Ed.). *Ideology, politics and language policies: Focus on English*. John Benjamins. p.17.

١٩. حبيب البدوي (٢٠١٧)، الدستور الياباني: دراسة مقارنة ١٨٨٩ – ١٩٤٧. بيروت: دار النهضة العربية.

٢٠. Douglas MacArthur الرجل المحوري في فترة "اليابان تحت الاحتلال" والقائد العام لسلطات الاحتلال. خدم في الفلبين، لكن بعد هجوم بيرل هاربور وإعلان اليابان الحرب على الولايات المتحدة استدعاه الرئيس الأميركي روزفلت ورقاه إلى رتبة فريق. كانت إستراتيجيته تعتمد على الانقضاض على الجزر التي تحتلها اليابان الواحدة تلو الأخرى وصولاً إلى الجزر اليابانية الأُم. بعد انتصار الولايات المتحدة على اليابان أصبح الحاكم العسكري أثناء احتلال اليابان من الفترة بين ١٩٤٥ و ١٩٥١. في تلك الفترة الزمنية القصيرة نسبياً ساعد ماك آرثر اليابان على بناء نفسها ووضع أُسس نظام ديمقراطي فيها بعيداً عن مراكز القوى التقليدية داخل المجتمع المحلي.

Douglas MacArthur (1964) *Reminiscences of General of the Army Douglas MacArthur*. Annapolis: Bluejacket Books.

٢١ (٢١) «إن الشعب الياباني، ومن خلال سعيه الصادق للسلام العالمي المبني على أساس القانون والعدالة يتخلى عن حقه السيادي بإعلان الحرب أو اللجوء إلى

القوة العسكرية كوسيلة لفض النزاعات الدولية. بناءً على ذلك وفي سبيل تحقيق الهدف أعلاه فإن اليابان تتخلى عن (امتلاك – صيانة) تطوير القوات البرية، أو البحرية، أو الجوية، أو أي قدرات عسكرية أخرى، وليس للدولة الحق بإعلان حالة الحرب»

22. *Sengo Kenpo*.

23. Article 9 of the Japanese Constitution *Nihonkokukenpō dai kyū-jō*. *Umeda, Sayuri* (2006). Japan: Article 9 of the Constitution Law Library of Congress. p.18.

٢٤. Cold War: الحرب الباردة هي عبارة عن مواجهة سياسية وأيديولوجية وعسكرية بطريقةٍ غير مباشرة، حدثت بعد الحرب العالمية الثانية خلال الفترة (١٩٤٧–١٩٩١)، أطرافها: الولايات المتحدة الأمريكية والاتحاد السوفياتي وحلفاء كلٍّ منهما. وكان من مظاهر هذهِ الحرب انقسام العالم إلى معسكرين هما: شيوعي بقيادة الاتحاد السوفياتي، وليبرالي بقيادة الولايات المتحدة الأمريكية.

GARTHOFF, R. (1992). Why Did the Cold War Arise, and Why Did It End? *Diplomatic History, 16*(2), 287-293. Retrieved January 28, 2019, from:

http://www.jstor.org/stable/24912158

25. *JGSDF (Japan ground self-defense Force): About JGSDF*. (Accessed March 16, 2020). JGSDF (Japan Ground Self Defense Force).

https://www.mod.go.jp/gsdf/english/index.html

٢٦. المادة (١١).

Constitution of Japan 1946. (Accessed March 19, 2020). AsianLII - Asian Legal Information Institute.

https://www.asianlii.org/jp/legis/const/1946/1.html#A011

27. NEWS, K. (2019, July 10). *Japan population drops by record number to 124.8 mil.: Gov't*. Kyodo News+.

https://english.kyodonews.net/news/2019/07/e8df82c37902-japan-population-declines-at-fastest-pace-yet-to-1248-mil-govt.html

28. *Population, total - Japan*. (Accessed June 2, 2020). World Bank Open Data | Data.

https://data.worldbank.org/indicator/SP.POP.TOTL?locations=JP

29. Statistics Bureau, Ministry of Internal Affairs and Communications. (Accessed June 2, 2020). *Statistics bureau home page/Population estimates monthly report*.

https://www.stat.go.jp/english/data/jinsui/tsuki/index.html

30. Shibatani, Masayoshi (1990) *The Languages of Japan*. Cambridge Language Surveys: Cambridge University Press.

٣١. Ainu People سكَّان اليابان الأصليين قبل وفود أسلاف اليابانيين الحاليين من البر الصيني، وقد تراجع وجودهم في مختلف الجزر اليابانية باستثناء جزيرة (هوكايدو)، حيث لا يزال تأثيرهم باقي فيها حتى الآن.

يتميز الاينو بملامح ولغة وثقافة تختلف بشكلٍ واضح عن مثيلتها اليابانية، ويتبدى ذلك الاختلاف بشكلٍ جلي في الملامح الشكلية حيث يتميز الاينو بأجساد أكثر طولاً وضخامة من اليابانيين.

Fitzhugh, William W.; Dubreuil, Chisato O. (1999). *Ainu: Spirit of a Northern People*. Seattle: University of Washington Press.

٣٢. Ryukyu People وهم قبائل من العرق الصيني، أنشئوا مملكة مستقلة في جزيرة أوكيناواوا، ولكن تم احتلالها مع بداية الطموحات التوسعية اليابانية.

Akamine, Mamoru (2016). *The Ryukyu Kingdom: Cornerstone of East Asia*. Honolulu: University of Hawaii.

33. Foreign Press Center Japan. (Accessed June 2, 2020). *Japan: A web guide.* Retrieved March 19, 2019,

(n.d.).

公益財団法人フォーリン・プレスセンター（FPCJ).

https://www.fpcj.jp/e/shiryo/pocket/index.html

٣٤. **Ainu-go** لغة شعب الآنيو.

John Batchelor (1905). An Ainu–English–Japanese Dictionary, including A Grammar of the Ainu Language (2, reprint Ed.). Tokyo: Methodist Publishing House; London, Kegan Paul, Trench, Trübner & Co. p. 525. Retrieved March 19, 2019.

35. *Atlas of languages in danger | United Nations educational, scientific and cultural organization*. (Accessed June 2, 2020). UNESCO | Building peace in the minds of men and women.

https://www.unesco.org/new/en/culture/themes/endangered-languages/atlas-of-languages-in-danger/

36. Shimoji, Michinori (2010). *"Ryukyuan Languages: An Introduction"*. In Shimoji, Michinori; Pellard, Thomas (Eds.). An Introduction to Ryukyuan Languages. Tokyo: Research Institute for Languages and Cultures of Asia and Africa. p.2.

37. Frellesvig, Bjarne; Whitman, John (2008), *"Introduction",* in Frellesvig, Bjarne; Whitman, John (eds.), *Proto-Japanese: Issues and Prospects,* Pp.1–9.

٣٨. **Meiji Restoration** الإصلاح الميجي.

Totman, C. (1982). Ethnicity in the Meiji Restoration: An Interpretive Essay. *Monumenta Nipponica, 37*(3), 269-287. doi:10.2307/2384386.

39. Hitachi Systems & Service. (2003). *My pedia*. Tokyo: Heibonsha.

40. *Hokkaido Kyuu-dojin Hogo Hou*.

41. Hokkaido Savages Protection Law

ولقد ترجمته إلى "قانون حماية البدائيين"، وهي اللفظة "الألطف" في القاموس العربي.

42. Yasemin Nuhoğlu Soysal (2014) *Transnational Trajectories in East*

Asia. London: Routledge.

43. Hiroshi Maruyama (2014) *Japan's Policies Towards the Ainu Language and Culture with Special Reference to North Fennoscandian Sami Policies*, Acta Borealia, 31:2, 152-175, DOI: 10.1080/08003831.2014.967980

44. *Ainu Bunka Shinkou Hou*. McGrogan, D. (2010). A Shift in Japan's Stance on Indigenous Rights, and its Implications, *International Journal on Minority and Group Rights*, *17*(2), 355-373. doe:

https://doi.org/10.1163/157181110X495935

45. Hitachi Systems & Service)2003)

46. *A Topical Dictionary of Conversational Ainu*. National Institute for Japanese Language and Linguistics (2019)·

http://ainutopic.ninjal.ac.jp/

٤٧. معدل الحضور في المدارس للتعليم الإلزامي: النسبة المئوية لعدد الطلبة الذين يحضرون في المدارس باستثناء الأجانب في سن التعليم الإلزامي (وهو مجموع عدد الطلبة الذين يحضرون في المدارس باستثناء الأجانب + عدد الطلبة الذين يسمح لهم بالتأجيل أو يتم إعفاؤهم من الحضور + الطلبة غير المعروف أماكن وجودهم لأكثر من سنة).

٤٨. معدل الانتقال إلى المدارس الثانوية، وما في حكمها: من بين الطلبة الذين تخرجوا من المرحلة الأولى في المدارس الثانوية أو الذين أتموا دراسة المرحلة الأولى من المدارس الثانوية في مدارس التعليم الثانوي، أو النسبة المئوية التي يشغلها الطلبة الذين انتقلوا لدراسة مقررات عادية أو مقررات خاصة في المدارس الثانوية أو التحقوا بكليات تقنية أو اللذين حصلوا على وظيفة وباستثناء الطلبة الذين يستعدون لدخول امتحانات المدارس الثانوية).

49. Gee, P. G. (1990). *Social linguistics and literacies: Ideology in discourses*. Bristol: Falmer.

50. Ibid.

51. Foreign Press Center Japan. (Accessed June 25, 2020). *Japan: A web guide.*

E Shiryo pocket index. (Accessed July 2, 2020).

公益財団法人フォーリン・プレスセンター（FPCJ). https://www.fpcj.jp/e/shiryo/pocket/index.html

52. Linger, Daniel T. (2001), *No One Home: Brazilian Selves Remade in Japan,* California: Stanford University Press.

53. Hitachi Systems & Service)2003)

54. *Why are there North Korean schools in Japan?* (2013, June 30). The Economist.

https://www.economist.com/the-economist-explains/2013/06/30/why-are-there-north-korean-schools-in-japan

٥٥. **Taiwan**: تقع تايوان المعروفة رسمياً بجمهورية الصين الوطنية في شرق آسيا، وتشكل جزيرة تايوان (٩٩٪) من أراضيها، وكانت قبل سنة ١٩٤٩ جزءاً من دولة الصين الشعبية الكبرى.

Chang, Maukuei (2005). *"Chapter 7: The Movement to Indigenize to Social Sciences in Taiwan: Origin and*

Predicaments". In Makeham, John; Hsiau, A-chin (Eds.). *Cultural, Ethnic, and Political Nationalism in Contemporary Taiwan: Bentuhua* (1 Ed.). New York: Palgrave Macmillan.

56. Reiko Hatori (2005) *Policy on language education in Japan: Beyond nationalism and linguicism.* Honolulu: University of Hawaii press.

٥٧. هناك أيضاً مدارس لأبناء الجاليات العربية والإسلامية في اليابان.

Habib Badawi (2014) *The Early Islamic - Japanese Relations*. Foreign Policy and Security Research Center (FPRC Journal).

58. *Tadamori Ooshima official web site*. (Accessed July 22, 2020).

https://www.morry.jp/english/

59. *Nyūgaku shaken*.

60. The Ministry of Justice. (2012, January). *Touroku Gaikokujin toukei toukei hyo*

【在留外国人統計（旧登録外国人統計）統計表】

(Accessed July 27, 2020). 法務省.

https://www.moj.go.jp/housei/toukei/toukei_ichiran_touroku.html

61. So, J. S. (2000). *The self-identities of Zainichi Koreans*. Retrieved April 19, 2019, from:

http://www.wm.edu/SO/monitor/spring2000/paper1.htm

62. Hatori (2005).

63. So (2000).

64. Fukuoka, Y. (1996). Koreans in Japan: Past and present. *Saitama University Review, 31*(1), *HAN: "Koreans in Japan: Past and present". (*Accessed September 14, 2020). hanworld.

https://www.han.org/a/fukuoka96a.html

٦٥. أقرب اللغات إلى اليابانية فهي بلا شك الكورية، وهما تنتميان إلى عائلة اللغات الأورالية – الألتائية. بسام طيارة (٢٠٠٣) مدخل إلى قواعد اللغة اليابانية. بيروت: مكتبة المعارف. ص١٩.

66. Fukuoka (1996).

67. So (2000).

68. *Gaijin Buckley, Sandra (2002). "Gaijin".* Encyclopedia of Contemporary Japanese Culture. London: Taylor and Francis.

٦٩. كشفت إحصاءات حديثة في اليابان، تراجعاً مقلقاً في عدد المواليد الجدد، فإن (٨٦٤) ألف طفل فقط ولدوا في اليابان خلال العام الجاري (٢٠١٩)، وهذهِ هي المرة الأولى التي يحصل فيها تراجع إلى ما دون (٩٠٠) ألف في السنة، منذ بدء الإحصاء في ١٨٩٩.

Ageing Japan set to cross critical demographic line. (2019, December 27). Financial Times.

https://www.ft.com/content/57ba5bc8-2883-11ea-9a4f-963f0ec7e134

٧٠. أطلقت اليابان مشروعاً لاستقبال الأجانب للعمل

فيها، بسبب الطبيعة العمرية في اليابان، والتي تتضمن فئة قليلة من الشباب.

Brody, Betsy (2002). Opening the Door, Immigration, Ethnicity and Globalization in Japan. New York: Routledge.

٧١. إن "مهاجر الجيل الثاني" ليس مهاجراً؛ حيث إن كونه من "الجيل الثاني" يدل على أن والدي الشخص هما المهاجران المقصودان، فهو ولد وتربى وترعرع ودرس في اليابان.

Kitahara, Michio (1989) *Children of the Sun: the Japanese and the Outside World.* Sandgate: Paul Norbury Publications.

72. So (2000).

73. *Tourism statistics*. (Accessed September 22, 2020). JTB Tourism Research & Consulting Co.

https://www.tourism.jp/en/tourism-database/stats/

74. Sawa, T. (2019, April 12). *Foreign student numbers don't tell whole tale*. The Japan Times.

https://www.japantimes.co.jp/opinion/2019/04/12/commentary/japan-commentary/foreign-student-numbers-dont-tell-whole-tale/#.Xgp4-RuxXIU

٧٥. Nihongo: تستخدم اللغة اليابانية أسلوباً في الكتابة ذات تعقيد ليس له مثيل، حيث تتفرد باستعمالها لأربعة نظُم كتابية لأحرفها، تُكتب معاً في الجملة الواحدة، وهي:

كاتا كانا Hiragana هيرجانا Kanji الكانجي وتكتب بالحرف Romaji روماجي Kata kana

(اللاتيني).

Koichi Nishguchi (2001) *Minna no Nihongo, Alphabet version, Grammar Booklet*, Tokyo: 3A Corporation.

76. Ministry of Education, Culture, Sports, Science and Technology of Japan. About MEXT. (Tokyo 2017). *MEXT: Ministry of education, culture, sports, science and technology*. (Accessed October 12, 2020).

文部科学省ホームページ.

https://www.mext.go.jp/en/

77. Commissioner for Cultural Affairs *Organization | Agency for cultural affairs*. (Accessed October 12, 2020). 文化庁.

https://www.bunka.go.jp/english/about/organization/index.html

78. Japan. Monbushō (1950). *kokugo mondai yôryô. Commission for the research into the national language.* Gist of the national language problems. Tokyo: Daijin Kanbo.

٧٩. وكان النقاش الدائر هل هي "عولمة" أو "تدويل".

Internationalization 国際化 – globalization グローバル化

80. Edwin Reischauer (1981) Japan, *The Story of Nation,* Tokyo: Tuttle Co., p.8.

81. Ibid. p.9.

82. Nishguchi (2001) p.9. *Learning Jap-*

89. Edward R. Beauchamp (1996) *Japanese Education since 1945: A Documentary Study*. London: Routledge. p.8.

٩٠. Hepburn romanization ヘボン式ロ ーマ字 Hebon-shiki Rōmaji يقصد بهِ استخدام الحروف اللاتينية لكتابة اللغة اليابانية المكتوبة بالرسم اللفظي (أو اللوجُغرام) المستعار من الصينية (كانجي) وحروف أخرى مقطعية (كانا). يُستخدم هذا النظام بغرض تسهيل قراءة النصوص اليابانية الموجهة لمن لا يعرفون اللغة، كالأسماء في لافتات الشوارع وجوازات السفر، والقواميس والكتب الدراسية لطلاب اللغة الأجانب.

James Curtis Hepburn (1872). *A Japanese-English and English Japanese Dictionary*. Louisville: American Presbyterian mission press.

٩١. بسام الطيارة (١٩٩٨)، نظام اللفظ الياباني «عريب. بيروت: مكتبة المعارف. ص١٠.

92. Hatori (2005).

93. Japanese 98.1%, Chinese 0.5%, Korean 0.4%, other 1% (includes Filipino, Vietnamese, and Brazilian). Minahan, James B. (2014), Ethnic Groups of North, East, and Central Asia: An Encyclopedia, California: ABC-CLIO, Pp.231–233.

٩٤. هناك حوالي (٤) مليون مهاجر ياباني ينتشرون في القارات الخمس، بالأخص الأمريكيتين.

Wolfram Manzenreiter (2017) *Squared diaspora: Representations of the Japanese diaspora across time anese with data. Table and ggplot2 · Home*. (Accessed October 28, 2020). Home.

https://atrebas.github.io/post/2019-06-16-learning-japanese/

83. Patricia Jean Wetzel (2004) *Keigo in Modern Japan: Polite Language from Meiji to the Present*. Honolulu: University of Hawaii Press.

84. *Sasshi* Maynard, Michael L; Maynard, Senko K; Taki (1993). *101 Japanese Idioms: Understanding Japanese Language and Culture through Popular Phrases*. New York: McGraw Hill Professional.

85. *Ishindenshin,* Ibid., p.113.

٨٦. وكمثال صارخ تاريخياً على هذا الإدراك الياباني، عندما وصل إنذار بوتسدام للإمبراطورية اليابان للاستسلام بالحرب العالمية الثانية، *Mokusata* اختارت تجاهله بالصمت. حبيب البدوي (٢٠١٧)، تاريخ اليابان السياسي بين الحربين العالميتين. بيروت: دار النهضة العربية، طبعة ثانية موثقة.

٨٧. من الأقوال المتعارف عليها في اليابان نقلاً عن كونفوشيوس: «الكتابة لا تعبر عن جميع الكلمات، والكلمات لا يمكنها اختصار جميع الأفكار».

書くことはすべての言葉を表現することはできず、言葉はすべてのアイデアを網羅することはできません。

88. United States Education Mission to Japan, Digest of Report, April 6, 1946, **O.J.P.P.,** p.156.

yōon sounds are written as *ja, ju,* and *jo,* not *jya, jyu*, and *jyo.* Haruo Kubozono (2015) *Handbook of Japanese Phonetics and Phonology*. Berlin: Walter de Gruyter GmbH.

١٠٠. Anglicisation هي نُطق الكلمات الأجنبية باللغة الإنكليزية، بخاصة التعريفات العامة، وهذا يشمل جميع اللغات، بما فيها العربية.

Roswitha Fischer (2010) *Anglicisms in Europe: Linguistic Diversity in a Global Context.* London: Cambridge Scholars Publishing.

101. Junji Kawai, Boye Lafayette Demente (2003) *Survival Japanese, How to Communicate without fuss or fear - Instantly!* Tokyo: Tuttle Publishing. p.7.

102. Ibid., p.144.

103. Keiko Tanaka (1994) *Advertising language.* London: Rutledge. p. xv.

104. Hatori (2005).

105. Unitary state الدولة المركزية.

Unitary state | Definition, examples, & facts. (Accessed December 11, 2020). Encyclopedia Britannica.

https://www.britannica.com/topic/unitary-state

106. Phillipson. (1992). p.47.

and space, Contemporary Japan, 29:2, 106-116,

DOI: 10.1080/18692729.2017.1351021

95. Nobuyuki Honna (1995) English in Japanese society: Language within language, Journal of Multilingual and Multicultural Development, 16:1-2, 45-62,

DOI: 10.1080/01434632.1995.9994592

٩٦. الراب هو نوع من أنواع الغناء وأحد فروع ثقافة الهيب هوب الرئيسة. الراب هو التحدث وترديد الأغنية بقافية معينة، وهو أيضاً تسليم القوافي والتلاعب بالألفاظ حتى تتماشى مع القافية دون الالتزام بلحن معين. انتشر في الولايات المتحدة الأمريكية في بداية السبعينات في حي برونكس، ولاية نيويورك على أيدي الأمريكيين الأفارقة، كما أنتشر عالمياً منذ بداية التسعينات. موسيقى الراب: عالم ضخم ومكونات معقدة.

(2011, July 25). Alghad.

https://alghad.com

97. Pennycook, A. (2003). Global Englishes, rip Slyme, and performativity. *Journal of Sociolinguistics*, *7*(4), 513-533.

https://doi.org/10.1111/j.1467-9841.2003.00240.x

98. *Kenkyusha* Japanese Dictionary Table: (Accessed October 29, 2020). Library of Congress.

https://www.loc.gov/catdir/cpso/romanization/japanese.pdf

99. In **Hepburn**, the voiced version of the *shi* kana is written as *ji,* and the

Post-globlization and national languages the Japanese Nihongo as a model

Dr. Habib Badawi
Lebanese university

Abstract:

The dominant spread of the English language at all levels has caused serious problems for the Third World countries where the public opinion is fascinated by the speed of modernization in the Western civilization. From the standpoint of English linguistic imperialism, the world is "marked by inequality" in this competitive cultural confrontation.

The major English-speaking countries (the United States, Britain, and Australia), the Atlantic countries (especially the Commonwealth countries), and the dependent developing countries in Asia, Africa, and Latin America are the interactive poles of a global economic cycle, the English language being the bridge of communication between all parties.

The inevitable result is that the world is living amid "cultural imperialism", where "language" is a part of "soft diplomacy" not armistice occupation. Terminology as the strategic peaceful approach is supported by scientific, informational, and educational means while concealing the original colonization tendency, which has an expansionist and racist orientation. This "control of (local) cultural norms and spreading (Anglo-Saxon culture) throughout the world and pose a greater threat than neocolonialism itself.

Japan, as s unique Asian culture and human civilization, is trying hard to preserve its national language Nihongo.

In this research paper in the Arabic language, I will discuss the cause and effect of this predicament based on international research, then try to reach a "pedagogical" outcome that fits our local communities, while it must be accepted in our local schooling environment.

Key Words: Language, Cultural_Imperializm, Japan, Education.